

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[371] رسالة في بيانه اصطلاحات النسابة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى جعل شرف الانساب واسطة عقد المكارم مجدا وفخرا وجعل قبائل السادات سادات القبائل فهم أعلى العالمين وصفا وذكرنا. والصلاة على المجتبى من نسل معد والمختار من قبيلة عدنان، الذى هو أصوب سهم استخرج من كنانة بفيض الملك المنان، وعلى أولاده الطيبين وعترته الطاهرين. أما بعد فان علم النسب من أجل العلوم قدرا، وأرفعها ذكرا، وقد ذكر النسابون فيه ألغازا لا يهتدى إليها إلا من طالب دراسة للانساب، وأوتى الحكمة وفصل الخطاب، وقد أحببت أن أبينها لينتفع بها الطلاب، منها قولهم (صحيح النسب) وهو الذى ثبت عند النسابة بالشهادة وقبول بنسخة الاصل ونص عليه باجماع المشايخ النسابين والعلماء المشهورين بالامانة والعلم والصلاح والفضل وكمال للعقل وطهارة المولد. (وأما مقبول النسب) فهو الذى ثبت نسبه عند بعض النسابين وأنكره آخر فصار مقبولا من جهة شهادة شاهدين عدلين فحينئذ لا يلتفت إلى خط نسابة لم يكن منصوما عليه من بعض المشايخ النسابين إن نفى أو ألصق، فحينئذ لا تساوى مرتبته بمرتبة من اتفق عليه إجماع النسابين ولا يرجع إلى قوله (وأما مردود النسب) فهو الذى ادعى إلى قبيلة ولم يكن منهم ثم علموا تلك القبيلة ببطلانه ثم منعه عن دعواه فصار حكمه عند النسابة أنه مردود النسب خارج عن البيت الشريف (وأما مشهور النسب) فهو من اشتهر بالسيادة ولم يعرف نسبه فحكمه عند النسابة مشهور عند العامة مجهول في النسب بخلاف بعضهم
